



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس
الابتدائي في ضوء معايير مقترحة للقيم التربوية وفقاً لنموذج
بروفيس (Provus) التقويمى**

إعداد

أ / سلمى عيد عبد الله الحربي

ماجستير مناهج وطرق تدريس - بكالوريوس لغة وأدب إنجليزي

﴿ المجلد الثاني والثلاثين - العدد الرابع - أكتوبر ٢٠١٦ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة معايير بالقيم التربوية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، و إلى التعرف على مدى توفر هذه المعايير في كتاب (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي باستخدام نموذج بروفيس، إضافة إلى تقديم مقترحات لتطوير محتوى كتاب (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير القيم التربوية المقترحة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الأداة وهي بطاقة التحليل في ضوء القيم التربوية المقترحة، وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- 1- توفرت معايير القيم التربوية المقترحة في محتوى كتاب (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي بنسب متفاوتة، حيث بلغت القيم التربوية في مجال التروحي (١٩%)، وفي المجال الاجتماعي (١٢%)، وفي المجال الجمالي (١١%)، وفي المجالين الاقتصادي والثقافي (١٠%)، وفي المجال المعرفي (٧%)، وفي المجال الوطني (٦%)، وفي المجال الأخلاقي (٣%)، وفي المجال الإيماني (٢%).
- 2- النسبة الكلية لتضمين القيم التربوية المقترحة بشكل عام في محتوى كتاب (Smart Class 6) للصف السادس بلغت (٨٢%).
- 3- قدمت الدراسة مقترحات تطويرية لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي في ضوء المعايير المقترحة للقيم التربوية. وقد أوصت الدراسة بضرورة اعتماد قائمة موحدة للقيم التربوية الواجب توافرها في مقررات اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وتقديمها للشركات الأجنبية المطورة لمناهج اللغة الإنجليزية للإلتزام بها، كما أكدت على أهمية تطوير محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي في ضوء المعايير التربوية المقترحة.

Abstract

The study aimed to determine a list of educational values standards that should be included in the content of English language textbooks in the kingdom of Saudi Arabia, and to identify the availability of these standards in sixth grade's textbook (Smart Class 6) using Provus Model. Also, to offer suggestions to improve the content of (Smart Class 6) in the light of the proposed educational values. The study used a descriptive and analytical approach, and an analysis card was designed to gather the data in the light of the proposed educational values.

The study revealed the following results:

1. There is significant variation in the availability of the standards of the proposed educational values in sixth grade textbook (Smart Class 6), as the recreational values amounted to (19%), the social (12%), the aesthetic (11%), the economic and cultural(10%), the cognitive (7%), the national (6%), the ethical (3%) and the faith values (2%).
2. The total proportion to include the proposed educational values in general in sixth grade textbook (Smart Class 6) was (82%).
3. The study provided suggestions to develop the textbook content of (Smart Class 6) in the light of the proposed educational values criteria.

The study recommends the need to adopt a consolidated list of the educational values that should be included in English language textbooks of the elementary stage, and offer it to foreign companies that are in charge of developing English language textbooks to be submitted. Also, stressed the importance of developing sixth grade textbook (Smart Class 6) in the light of the proposed educational values.

مقدمة:

تحتل القيم مكانة بارزة بين عناصر الثقافة، وهي أحد أهم المكونات الأساسية لشخصية الإنسان الذي تهدف المناهج الدراسية إلى إعداده وتنمية جميع جوانب شخصيته، والتربية بشكل عام هي الوسيلة التي تنتقل بها ثقافة مجتمع ما وخصائصه وعاداته وتقاليده وقيمه ومبادئه لأفراده، لذلك كان من الضروري أن تمثل المناهج الدراسية تلك المجتمعات وتعكس ما تؤمن به من مبادئ وقيم وأخلاقيات.

إنّ التطور السريع في مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية يستلزم تطوير مستمر للبرامج والمناهج الدراسية، حتى تكون قادرة على مواكبة التغيرات الحاصلة في تلك المجالات، لذلك يُجمع التربويين على أن تقويم وتطوير المقررات الدراسية في ضوء المعطيات والمعايير المختلفة والاتجاهات المعاصرة من أهم وظائف النظام التعليمي في جميع الدول، وعملية تقويم أي منهج أو مقرر دراسي لا بد أن تقوم على أسس ومعايير علمية تربوية حتى تكون فاعلة وذات مصداقية.

والتقويم بالرغم من أهميته ليس عملية ارتجالية بل هي محكمة بضوابط ومعايير لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، ويُعد التقويم باستخدام المعايير أحد الاتجاهات الحديثة حيث برزت حركة المعايير في التربية كأحد التوجهات وفرضت نفسها كثقافة وفلسفة بقوه في الآونة الأخيرة (زيتون، ٢٠٠٤م)، وعملية تقويم المنهج عادة تتطلب طرح الكثير من الأسئلة وبالتالي إصدار حكم على مدى فاعلية المنهج فيما يخص تلك المعايير (تاج السر، ٢٠٠٩م، ص ١٣٠)، و المعايير التي يتم في ضوءها تقويم المناهج الدراسية مُتعددة بتعدد أهدافها والغرض الذي تسعى لتحقيقه أو القضية التي تقوم لأجلها وتأتي القيم في مقدمة تلك المعايير.

والحقيقة أن التربية لا يمكن أن تعزل وظيفتها وأهدافها عن القيم لأن التربية في أساسها عملية قيمية، والقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، والمنهج المدرسي هو الوسيلة الأقوى لتحقيق أهداف التربية فهو عبارة عن مضمون اجتماعي يُعبر عن نظام قيمى ينطوي على المعايير والقيم التي تتضمنها أهداف المنهج (الشاعر، ١٩٩٤م، ص ٤)، لذلك عند اختيار وتقديم محتوى المواد الدراسية لا بد أن يتم ذلك في إطار القيم.

والقيم تلعب دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد خاصة في المراحل المبكرة من حياته (العجمي، ٢٠٠٢م، ص٢)، لذلك يميل التربويين إلى الاهتمام بتضمين القيم التربوية في مقررات المرحلة الابتدائية كونها المرحلة التي يتم فيها بناء شخصية الإنسان، وتزداد هذه الأهمية في ظل التقدم العلمي والتقني الذي أصبح يلامس جميع مكونات الحياة، وفي ظل الصراع الأزلي بين الحق والباطل والخير والشر وتفاقم مشكلات العصر وسلبيات الحضارة أصبح تضمين القيم في المقررات الدراسية أمراً بالغ الأهمية.

ومقرر اللغة الإنجليزية كغيره من المقررات يجب أن يعكس ثقافة وقيم ومبادئ المجتمع الذي يُدرس لأفراده، وبناءه وتصميمه كما يؤكد (إسماعيل، ١٩٩٢م، ص١٧) يجب أن لا يتم بمعزل عن القيم التي تحكم تصرفات أفرادهِ وتوجه سلوكياتهم، وهذا يستلزم بالضرورة إعداد معايير خاصة بالقيم التربوية التي يجب تضمينها في المقررات الدراسية الأجنبية التي تُدرّس للمتعلمين، وتزداد هذه الضرورة عندما تُوكل مهمة إعداد وتصميم المقررات الإنجليزية لشركات أجنبية مختلفة في مصادر اشتقاق القيم والأهداف التربوية عن مجتمعاتنا المحلية.

والمملكة في طريقها لتطوير التعليم، اعتمدت مؤخراً مجموعة من المقررات الإنجليزية التي تُدرّس للتلاميذ في كافة المراحل التعليمية، والتي تم إعدادها من قبل شركات عالمية متخصصة، ومن بين تلك السلاسل تأتي سلسلة (Smart Class) التي قامت الباحثة بتدريسها في المراحل الأولى لتطبيقها ولاحظت ضعف وقصور القيم التربوية التي تعكسها هذه السلسلة، وهذا هو ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة التقييمية التي تهدف إلى اقتراح مجموعة من المعايير للقيم التربوية وتقويم كتاب (Smart Class6) في ضوءها.

مشكلة الدراسة:

التطوير بمعناه الحقيقي يتطلب تقويم مستمر للمقررات الدراسية للوقوف على جوانب الضعف والقوة فيها وعلاجها، وفي ظل توجه المملكة نحو بناء جيل مُتقّف لديه قدره ومهاره لغويه تمكنه من التواصل مع العالم من حوله وبنفس الوقت تمت تنشئته على قيم تربوية سليمة أصبح تقويم المقررات الأجنبية الحديثة في ضوء معايير القيم التربوية أمراً بالغ الأهمية، وقد أوصى كل من (الشمري، ٢٠٠٥م)، و(اليوسف، ٢٠٠٧م)، و(الحربي، ١٤٣٤هـ) على ضرورة التنوع في المعايير التي تستخدم لتقويم مقررات اللغة الإنجليزية المطورة.

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في التعليم (٤١عاما)، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي بشكل عام عدم وجود قائمة معيارية للقيم التربوية التي ينبغي اكتسابها للمتعلمين من خلال التربية المدرسية والمفاهيم التي تندرج تحتها، وكذلك عدم وجود أسس معيارية محددة لوضع أو اختيار القيم التي تصاغ على أساسها الأهداف التربوية ويتضمنها المحتوى الدراسي في المقررات الدراسية التعليمية بشكل عام وفي مقررات اللغة الانجليزية الأجنبية بشكل خاص.

وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات التي اهتمت بمفاهيم القيم التربوية واجتهدت في تصنيفها واستيفاءها إلا أن أيّاً منها لم تتناول بالبحث مهمة وضع قائمة معيارية للقيم التي تسمح للمُخطِّط و الموقِّم التربوي أن يختار منها ما هو أساسي ومناسب لكل مرحلة دراسية وما هو أكثر أهمية في بناء سلوك المتعلم وشخصيته وأكثر استجابة لحاجاته الفردية والاجتماعية الحالية والمستقبلية، الأمر الذي يجعل بناء مثل هذه القائمة المعيارية للقيم التربوية مشكلة تتطلب الدراسة المستفيضة والمتعمقة التي تُوجد حلول لها.

وباعتبار ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في عدم وجود معايير قيمية تربوية واضحة يتم تقويم مقررات اللغة الإنجليزية الحديثة المُنتجة عالمياً في ضوءها، مما حدا بالباحثة (نظراً لخبرتها في تدريس المقررات الحديثة لعدة سنوات، ونظراً لما لمستته من تدمير في الميدان التربوي والاجتماعي من انفصال مناهج اللغة الإنجليزية المطورة عن قيم المجتمع) ببناء قائمة من المعايير المقترحة للقيم التربوية الواجب تضمينها في المقررات الدراسية الأجنبية التي تدرس في المملكة العربية السعودية بالاستفادة من الدراسات السابقة التي ركزت على المعايير التربوية في هذا المجال ومن ثم تحكيمها قبل القيام بعملية التقويم في ضوءها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

١. ما معايير القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مدى توفر هذه المعايير في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي؟
٣. ما المقترحات المناسبة لتطوير محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير القيم التربوية المقترحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد قائمة معايير بالقيم التربوية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على مدى توفر معايير القيم التربوية في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي.
3. تحليل محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس في ضوء المعايير التربوية المقترحة.
4. تقديم مقترحات لتطوير محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير القيم التربوية المقترحة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. تقديم قائمة بمعايير القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
2. تُسهم الدراسة في تقويم مقررات اللغة الإنجليزية المطبقة في الميدان.
3. تسلط الضوء على جوانب الضعف في مناهج اللغة الإنجليزية المطورة مما يساعد المخططين وأصحاب القرار على اتخاذ تدابير مناسبة بشأنها.
4. تفتح الدراسة المجال لمزيد من الدراسات في بناء المعايير.
5. تسهم في تحفيز الباحث على إجراء دراسات مماثلة على صفوف أخرى لمقررات اللغة الانجليزية، وعلى مقررات في فروع مختلفة، وفقاً لما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج.

حدود الدراسة:

سوف يتم إجراء الدراسة في إطار الحدود التالية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ).
- الحدود الموضوعية: معايير القيم التربوية المتضمنة في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي، حيث تم تحليل الوحدة الثالثة من هذا الكتاب بعنوان (On holiday) في ضوء تلك المعايير.

مصطلحات الدراسة:

المصطلحات التي ترد في الدراسة يمكن تعريفها وتحديد مدلولاتها كالتالي:

التقويم: (Evaluation)

يعرفه (سيد وسالم، ٢٠١١م، ص ١٥) بأنه "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به وإصدار أحكام بذلك حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".

وتُعرّف الباحثة التقويم إجرائياً بأنه "الحكم على مدى توفر معايير القيم التربوية في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي وطرح مقترحات تطويرية في ضوء نتائجه".

كتاب (Smart Class6):

هو الكتاب المدرسي المقرر على الصف السادس الابتدائي في التعليم العام في الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ).

المعايير (Standards):

المعيار لغة يعرفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنه "مقياس خارجي للحكم على الأشياء أو لتقدير صدقها" (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٧م، ص ٣٧).

واصطلاحاً يعرفه (عبد الحميد، ١٤٢٩هـ، ص ١٦٧) بأنه "جملة يستند إليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحققه لدى المتعلم من مهارات أو معارف أو مهمات أو مواقف أو قيم واتجاهات أو أنماط تفكير أو قدره على حل المشكلات واتخاذ القرارات"، والدراسة الحالية تُعرّف المعيار إجرائياً بأنه "عبارة أو جملة تحتوي أو تتضمن أو تشير إلى قيمة تربوية".

القيمة (Value):

يعرفها (الشاعر ، ١٩٤٤م، ص ٦) بأنها "مفهوم عقلي وجداني ومعيار للحكم على الأشياء والأشخاص والأفكار باعتبارها مرغوباً فيها أو مرغوباً عنها، وهذا المفهوم له مكون نفسي داخلي يتحكم في الاتجاهات التي يكتسبها المرء في حياته".

والباحثة تعرف القيمة إجرائياً بأنها "مجموعة الأفكار والمبادئ والسلوكيات والاتجاهات التي تظهر من خلال الأنماط السلوكية والتي يمكن استنباطها والاستدلال عليها وتحديدتها من خلال المعنى المتضمن في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي".

نموذج بروفوس (Provus Model) :

يُعرف (Lombardo, 2012, p.8) نموذج التقويم عند بروفوس بأنه "الكشف عن مدى الاختلاف أو التعارض بين المقصود والملاحظ، أو الفرق بين انجاز سلوك والمعايير النوعية والكمية والكيفية المقصودة له"، والدراسة الحالية تعرف نموذج بروفوس التقويمي بأنه "تطبيق خطوات نموذج بروفوس للكشف عن مدى الاختلاف أو التعارض بين معايير القيم التربوية المقترحة والقيم التربوية المتضمنة في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي".

الإطار النظري:

يتطرق الإطار النظري للدراسة الحالية إلى كافة متغيرات الدراسة، ممثلة بكل من تقويم المنهج من حيث مفهومه وأهميته وخصائصه وأنواعه، وفي المحور الثاني يتم تناول تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث يتم استعراض كل من خصائص نمو طلاب المرحلة الابتدائية، وأهداف تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، ومشروع تطوير اللغة الإنجليزية، ومن ثم تخصيص الحديث عن سلسلة

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

(Smart Class6)، أما المحور الثالث فيتناول المعايير في التربية من حيث المفهوم والنشأة والأهمية، والمحور الرابع يدور حول مفهوم القيم التربوية وخصائصها وأهميتها ووظائفها وتصنيفاتها، أما المحور الخامس والأخير فيتطرق إلى نموذج بروفيس (Provus) التقويمي من حيث المفهوم والأهداف والخطوات.

تقويم المنهج:

يُعد التقويم التربوي من أهم العمليات التي تسهم في نهضة المجتمعات المختلفة نتيجة ما يصدر عنها من تعديلات وقرارات تعمل على توجيه سير العملية التربوية ومواكبة التقدم والحضارة.

مفهوم تقويم المنهج:

تقويم المنهج كما يعرفه (اللقاني والجمل، ٢٠١٣م، ص ١٤٠) عبارة عن "مجموعة الإجراءات والأساليب، التي تتخذ لتعرف مدى صلاحية المنهج بكافة أبعاده: أهدافه، ومحتواه، وأشطته، ومصادر تعلمه، وأساليب تقويمه، ومدى تحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها"، وترى الباحثة أنه بالرغم من تعدد التعريفات التي أطلقها التربويين على تقويم المنهج إلا أنها تشترك في خاصية جوهرية وهي تحديد موطن الخلل في آثار المنهج على شخصية المتعلم ومن ثم العمل على علاجها حتى تتمكن التربية من تحقيق أهدافها.

أهمية تقويم المنهج ومبرراته:

يتفق كل من (مصلح، ٢٠١٠م، ص ١٥) و (الخليفة، ٢٠١٤م، ص ٣٠٠) على دواعي ومبررات تقويم المنهج المدرسي، ومنها :

- كثرة التغيرات التي تحدث في المجتمعات التي تقتضي إعادة النظر في المناهج وتقويم آثارها.
- عدم رضى المجتمع عن نواتج العملية التعليمية بشكل عام.
- التغذية الراجعة الناتجة عن متابعة المناهج الدراسية التي يتم تطبيقها في الميدان.
- الاستجابة لنتائج البحوث الميدانية التي تجري من وقت لآخر.

تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية:

تنبؤ اللغة الإنجليزية مكانة هامة كونها لغة التواصل العالمي بين الأفراد خارج حدود ثقافتهم، وتدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية يهدف إلى تعليم الطلاب أساسيات اللغة الإنجليزية ومهاراتها حتى تصبح وسيلة لوصولهم إلى المعارف والعلوم العالمية وتنمية مهاراتهم وشخصياتهم والاندماج في العالم المتقدم والاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة (SELE, 2014).

خصائص طلاب المرحلة الابتدائية:

تمثل المرحلة الابتدائية في أي مجتمع القاعدة الأساسية للسلم التعليمي باعتباره المنطلق الأول في التنمية والبناء؛ تنمية المجتمع وبناء للأفراد الذين هم رجال المستقبل، ولقد اهتمت الدول المتقدمة بالمرحلة الابتدائية ودعمتها بالوسائل والإمكانيات المختلفة لتمكينها من ممارسة دورها البنائي والتنموي بشكل فعال.

ويرى (فلاته، ١٤٢٥هـ) بأن العملية التربوية في المدرسة الابتدائية في وقتنا الحاضر لم تعد تعني فقط بمهنة توصيل المعلومات والمعارف إلى ذهن التلميذ، ولكنها ينبغي أن ترمي إلى إعداده إعداداً متكاملًا علمياً وعملياً وجسماً وعقلياً، خلقياً واجتماعياً بحيث يكون هذا الإعداد عوناً له على التمسك بدينه ومواجهة متطلبات الحياة في أيامه المقبلة.

وتلميذ المرحلة الابتدائية يقع في سن الطفولة المتأخرة لذا يتميز بخصائص منها:

١. أنه نظراً لخبرته يستطيع تحديد المدركات الكلية، فقد دخل المدرسة في سن اكتسب فيها الكثير وأصبح إدراكه لهذا النوع من المدركات ممكناً وتزداد قدرته على هذا مع انتقاله في صفوف المرحلة.
٢. ازدياد النمو الحركي والعضلي حيث يستطيع القبض على الأشياء بدقة وقوة، كما أن قدرته على الحركة أصبحت أقوى من ذي قبل.
٣. تكون لديه القدرة على إدراك العلاقات الزمانية والمكانية والتشابه والتضاد، وقد كانت القدرة المميزة عنده هي الوصف، وتنمو قدرته على إدراك هذه العلاقات في أثناء دراسته بالمرحلة.

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

٤. تلميذ المرحلة الابتدائية لديه قدرة على التفكير بصورة أوضح مما كان من قبل، ولكنه في بدء المرحلة يكون محدود الانتباه والتركيز.
٥. ذاكرة هذا التلميذ في نمو مطرد من حيث قدرته على الاستيعاب والفهم وحل المشكلات ويستطيع كذلك أن يدرك شيئاً من العلاقات بين الأشياء.
٦. تبدأ ميوله في نهاية تلك المرحلة في التخصيص والتحديد، وتصبح أكثر موضوعية، حيث يبدأ ميله يأخذ شكلاً محدداً في كثير مما كان يميل إليه أو لا يميل.
٧. تخف لديه مركزية الذات بصورة قوية فيبدأ بممارسة فكرة الأخذ والعطاء، ويشعر أنه مرتبط بجماعة أو زملاء أو أخوة ونحو ذلك.
٨. يميل إلى الاهتمام بالعالم الخارجي، والتعرف على كثير مما يجري من حوله (سعادة، وبرايم، ٢٠١٤م)

وترى الباحثة أن الخصائص السابقة تؤكد أهمية غرس القيم في نفوس طلاب هذه المرحلة كون خصائصهم النفسية على استعداد كامل لتقبل كل ما يوجه اليهم من إحياءات وسلوكيات وأخلاقيات سواء كان ذلك بطريقة صريحة مباشرة أو ضمنية من خلال المحتويات التعليمية المختلفة.

أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية:

- لقد حددت وزارة التعليم أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بعد قرار تدريسها وذلك في عام (١٤٢٤هـ) على النحو التالي:
١. تعلم أسس اللغة الإنجليزية التي سوف تمثل الأساس للتمكن منها في المستقبل.
 ٢. استخدام التراكيب الأساسية للجمل الإنجليزية.
 ٣. تعلم المفردات الأساسية المقررة لهذه المرحلة.
 ٤. استماع وفهم اللغة الإنجليزية المبسطة.
 ٥. تمكن التلاميذ من التعبير شفهياً عن أنفسهم باستخدام اللغة الإنجليزية المبسطة.
 ٦. قراءة وفهم مواضيع اللغة الإنجليزية المكتوبة بلغة مبسطة.

٧. كتابة جمل مبسطة موجهة باللغة الإنجليزية.
٨. الاستفادة من مكانة اللغة الإنجليزية كلغة عالمية للاتصال ، من أجل تقدم الدين الإسلامي وحضارة الأمة المسلمة والإنجازات الحضارية التي قدمها المسلمون للأمم الأخرى.
٩. الاستفادة من مكانة اللغة الإنجليزية كلغة عالمية للاتصال في الاستفادة من إنجازات الحضارات الأخرى بما يتفق مع الدين الإسلامي (وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمناهج، ١٤٢٤هـ).
- وترى الباحثة أن أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية تتسم بالوضوح وتسعى لتحقيق مزيداً من التقدم والتعلم للغة الإنجليزية ، و تساعد جميع التلاميذ على تعلم اللغة الإنجليزية ومهاراتها المختلفة من محادثة وقراءة واستماع وكتابة بشكل جيد، وكذلك اكتساب الأساس اللغوي الذي يمكنهم من الإسهام في الدفاع عن الإسلام وشرح مفاهيمه وقضاياها، وعليه تكون الأهداف التي وضعتها الأسرة الوطنية لتعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية أهداف كافية وجيدة وتعمل على مساعدة تلاميذ المرحلة الابتدائية على تحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة.

مشروع تطوير اللغة الإنجليزية:

مشروع تطوير اللغة الإنجليزية (English Language Development Project) يستهدف طالبات وطلاب مرحلتي التعليم الأساس والثانوي في قطاعي التعليم الحكومي والأهلي والكوادر التعليمية المتخصصة في تعليم وتدریس اللغة الإنجليزية، وهو يقوم على تزويد الطالب بلغة أجنبية حيه والتأهيل المهني للمعلمين وتطبيق سلاسل أجنبية وقد حدد نطاق تركيزه على تعليم الطلاب الحكومي والأهلي ومراكز تعليم اللغة الانجليزية والمدارس السعودية في الخارج، و من هذه السلاسل الأجنبية التالية:

- ١- شركة Education First
- ٢- شركة MacMillan
- ٣- شركة McGraw-Hill
- ٤- شركة mm Publication ومنها المنهج الذي تقوم الباحثة بتقويمه (Smart Class 6)
- ٥- شركة Oxford University Press

سلسلة Smart Class

أحدى السلاسل الأجنبية لتعليم اللغة الانجليزية المطبقة تجريبيا في عدة مناطق منها منطقة الرياض التعليمية، وهي ذات السلسلة التي ينتمي إليها الكتاب المقوم في الدراسة الحالية، تم انتاجه بواسطة شركة (mm publications) العالمية المتخصصة في تعليم اللغة الإنجليزية.

المعايير في التربية:

مفهوم المعيار:

يعرفه (عبد الحميد، ١٤٢٩هـ، ص ١٦٧) بأنه "جملة يستند إليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحققه لدى المتعلم من مهارات أو معارف أو مهمات أو مواقف أو قيم واتجاهات أو أنماط تفكير أو قدره على حل المشكلات واتخاذ القرارات"، ويرى (الضبع، ٢٠٠٦م) بأن المعايير عبارة عن "عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير، أو التي نسعى إلى تحقيقها"، وهو بذلك يدل على الكفاءة ويستخدم لقياس درجة التوافر و الكمال.

أهمية المعايير التربوية:

جاءت حركة المعايير التربوية كأحد مراحل الإصلاح التعليمي، ومنذ عام (١٩٩٢م) بدأت العديد من المنظمات والهيئات التربوية في إضافة مشروعات بناء معايير خاصة بالمواد الدراسية المختلفة، و تبرز أهمية المعايير في المجال التربوي ومجال تعليم اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص في النقاط التالية:

- تركز على مفهوم الأداء.
- توفر مقياس يمكن بواسطته قياس التحسن في العملية التعليمية و الوصول للمستوى اللغوي المطلوب.
- توضح الرؤية لأصحاب القرار حول الخطوات المستقبلية لتطوير العمل التربوي.
- تحسن مخرجات التعلم وآثاره. (الحربي، ١٤٣٤هـ، ص ٣٧-٣٨).

مفهوم القيم التربوية:

يعرفها (عبدالله ، ١٩٤٤م، ص ٦) بأنها "مفهوم عقلي وجداني ومعياري للحكم على الأشياء والأشخاص والأفكار باعتبارها مرغوباً فيها أو مرغوباً عنها، وهذا المفهوم له مكون نفسي داخلي يتحكم في الاتجاهات التي يكتسبها المرء في حياته".

والباحثة تتفق مع التعريف السابق حيث تنظر للقيم على أنها ضوابط تظهر في السلوك الظاهري بطريقة شعورية أو لاشعورية تجعل الشخص متوافق مع ذاته ومجتمعه ودينه، والتربية في جوهرها عملية قيمية سواءً تم التعبير عنها بصورة واضحة أو ضمنية، والمؤسسة التربوية تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية.

خصائص القيم:

ومن كتابات (الشاعر ، ١٩٩٤م، ص ٥) و (العموري والكخن، ١٩٩٥م، ص ٧٠)، و(الزهراني، ١٤٣٤هـ) استنتجت الباحثة مجموعة من الخصائص للقيم منها :

- مشتقة من الإسلام ومصدرها إلهي.
- قد تكون صريحة أو ضمنية ويستدل عليها من السلوك اللفظي وغير اللفظي.
- موجهه لسلوك الأفراد والجماعات.
- ذات طبيعة معيارية وتعتبر إطاراً مرجعياً يعتمد عليه الفرد في اختياراته وأحكامه.
- تتكون من عنصرين معرفي ووجداني.
- القيم تكون إيجابية وتكتسب من خلال (تفاعل الفرد مع المواقف المختلفة التي يمر بها).

أهمية القيم ووظائفها:

تكوين القيم لدى المتعلم لا يقل أهمية عن المعلومات والأفكار التي تزوده بها، ولها عدة وظائف تربوية يلخصها (القرني ، ١٤٢٥هـ)، و (العنبي، ١٤٣٢هـ) كالتالي :

- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد التقني.
- تسهم في تعديل السلوك والتوافق النفسي والاجتماعي.
- تعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة الاجتماعية.
- تدفع الأفراد للعمل وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.
- تعمل على ربط عناصر الثقافة معاً.

والباحثة ترى أن أهم وظيفة للقيم التربوية هي تكوين شخصية الفرد الواثق بنفسه المعتر بقيمة القادر على التكيف مع الحياة العصرية دون أن يفقد مرتكزاته ومبادئه وعاداته وتقاليده.

تصنيفات القيم التربوية:

تتعدد تصنيفات القيم التربوية بتعدد الدراسات والأبحاث التي تناولتها والروى والمعتقدات لدى التربويين والباحثين في هذا المجال، ولعل أبرز تلك التصنيفات قدمها كلاً من (الحموري والكخن، ١٩٩٥م) و(القرني، ١٤٢٥هـ) و(السيوفي، ٢٠٠٧م)، و(العتيبي، ١٤٣٢هـ)، و(الزهراني، ١٤٣٤هـ) على النحو التالي:

أولاً: المجال العقدي: ويتضمن قيم الإيمان بالله وما يستلزمه ذلك من قيم.

ثانياً: المجال التعبدية: ويتضمن قيم طاعة الله والاستسلام له وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والزكاة والصوم والحج، والتوكل على الله وبر الوالدين وغيرها من القيم التعبدية.

ثالثاً: المجال الذاتي: ويتضمن قيم الصدق والأمانة والصبر والحياء والوفاء والشجاعة والتواضع والقناعة والتصرف بذكاء والاعتماد على النفس وغيرها من القيم الذاتية.

رابعاً: المجال الاجتماعي: ويتضمن قيم التعامل وصلة الرحم والتعاون والنظام والتكافل الاجتماعي وعبادة المرضى وغيرها من القيم الاجتماعية.

خامساً: المجال الاقتصادي: ويتضمن قيم العمل والكسب الحلال والمحافظة على المال العام والخاص وغيرها من القيم.

سادساً: المجال السياسي والإداري: مثل قيم العدل والطاعة والمساواة.

سابعاً: المجال العلمي: مثل قيم تقدير العقل والتفكير العلمي وطلب العلم.

ثامناً: المجال البيئي والصحي: مثل قيم النظافة وحماية البيئة.

تاسعاً: المجال الوجداني والجمالي: ويتضمن قيم مثل تذوق الفن والهوايات الهادفة والشعور بالرضى والتفاؤل.

والباحثة ترى أن دراسة القيم التربوية المتخصصة في مقررات اللغة الإنجليزية ووضع معايير لها أمر بالغ الأهمية كونها أنتجت على يد شركات عالمية أجنبية وكون العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر العولمة الذي تغيب فيه الهويات وتتقارب المسافات بين الحضارات المختلفة فكان لا بد من القيام بمثل هذه الدراسة ووضع مثل هذه المعايير خاصة في ظل الاهتزاز القيمي الملاحظ للنشئ.

نموذج بروفيس التقييمي (Provus Evaluation Model)

مفهوم بروفيس للتقويم:

اقترح بروفيس (١٩٦٩-١٩٧١م) نموذج تقويم المواعمة (Discrepancy Evaluation Model) كوسيلة منظمة لتقويم البرامج، وهو قائم على مقارنة الأداء الفعلي بمستويات موضوعية معيارية، يتم تحديدها قبل البدء في تنفيذ البرنامج لذا يسمى "نموذج التقويم المبني على المواعمة بين الأداء الفعلي والمستويات المطلوبة ونموذج التفاوت أو التناقض"، ويُعرف بروفيس (١٩٧١م) التقويم بأنه "عملية تعريف وتحديد مستويات الأداء والتعرف على أوجه الاختلاف بين بعض جوانب الأداء في البرنامج وبين مستويات الأداء في هذه الجوانب، واستخدام هذه المعلومات لتغيير الأداء أو لتغيير المستويات المطلوبة لهذا الأداء"، وهذا النموذج يُفترض أنه بدون تحديد مستوى معين أو توقع أو معيار معين يقارن به أداء الأداء تصبح عملية التقويم غير ممكنة. (درندي، ١٤٢٧هـ، ص ١٦).

فكرة نموذج بروفيس وخطواته:

وضع بروفيس نموده للمواعمة استناداً على أن التقويم يتضمن مقارنة الأداء بالمستويات (أو المعايير)، ويرتبط هذا النموذج بمدخلين أساسيين هما استخدام المعايير لتقويم الأداء ونموذج تقويم المواعمة. الجدير بالذكر أن نموذج بروفيس لتقويم الكتاب المدرسي يقوم على كشف الاختلاف بين المقصود والملاحظ أو الفرق بين انجاز سلوك أو عامل للكتاب المدرسي والمعايير النوعية والكمية والكيفية المقصودة له. وبهذا يتم التقييم بواسطة النموذج في ثلاث خطوات:

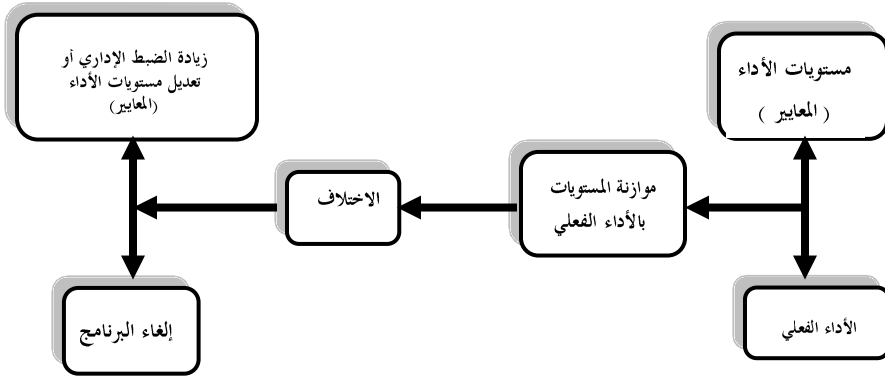
١. تحديد المعايير المقصودة للكتاب المدرسي.
٢. تحديد الاختلاف بين العامل الملاحظ والمعايير الموضوعية له.
٣. استعمال بيانات الاختلاف لتغيير أو تطوير عامل أو ظاهرة الكتاب المدرسي أو تغييره أو تعديل معاييره. (علي وآخرون، ٢٠١٠م، ص ٢١).

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي
أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

الشكل التالي (رقم ١) يوضح نموذج تقويم الموازنة لبروفيس (Discrepancy Evaluation Model)

شكل رقم (١)

نموذج تقويم الموازنة لبروفيس (Discrepancy Evaluation Model)



وتبعاً للمعلومات التي يوفرها التقويم يمكن إلغاء البرنامج أو تعديله أو الاستمرار فيه أو تغيير المعايير (Elford, 1996).

و يتفق كل من (الدوسري، ٢٠٠٠م)، و (Elford, 1996)، و (Lombardo, 2012)

أن التقويم لدى بروفيس يعتمد على ثلاث عمليات أساسية هي:

١. المعايير وهي عبارة عن قائمة بمجموعة من السمات أو الخصائص التي يجب توفرها في البرنامج التعليمي.
٢. أوجه الأداء وهي عبارة عما هو قائم فعلياً أو موجود من السمات والخصائص في البرنامج التعليمي.
٣. التفاوت وهي الفروق القائمة بين المعايير المرغوبة وأوجه الأداء الفعلية.

والتقويم يحدث عندما يتم المقارنة بين المعايير المطلوبة والأداء الفعلي للوقوف على مدى التفاوت (التناقض) فيما بينهما. ويحدث التقويم في هذا النموذج وفقاً لدورة حياة البرنامج والمراحل التي يمر بها ، فيرى بروفيس أن البرنامج يمر أثناء الإعداد والتطوير بخمس مراحل يجب المقارنة فيها بين الأداء والمعايير في كل مرحلة، ويتم ذلك من خلال فحص المدخلات والعمليات والمخرجات لكل مرحلة ومقارنة البيانات عن أداء البرنامج مع المعايير التي تحكم كل مرحلة، وهذه المراحل هي: التخطيط (تحديد الأهداف) ، التجهيز (مدى تطبيق البرنامج على أرض الواقع)، العملية (التقدم نحو تحقيق الأهداف)، الناتج (قياس مدى تحقق الأهداف) ، تحليل الكلفة والمنفعة.

وتتحدى الدراسة الحالية منحنى نموذج بروفيس حيث تم تقويم كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة للقيم التربوية، ومن ثم سوف يتم تحديد الاختلاف والتناقض بين العوامل الملاحظة والمعايير الموضوعية لها، وعلى ضوء النتائج تم اقتراح تعديلات مستقبلية للمحتوى الدراسي في ضوء تلك المعايير.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة اسماعيل (١٩٩٢م) إلى تحديد القيم التربوية التي تشتمل عليها كتب المطالعة لمبحث اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في كل من الأردن وفلسطين المحتلة وتحديد أبعادها ومراميها، وعقد مقارنة بين القيم المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية في كلا الدولتين، وقد أظهرت النتائج أن أكثر القيم تكررًا في مقررات الدولتين هي القيم المعرفية، أما قيم الأمن فقد جاءت أقل تلك القيم في كلا الدولتين.

وهدفت دراسة الشاعر (١٩٩٤م) إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتاب المطالعة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن، وكان من أبرز نتائجها شمولية وتكامل القيم المتضمنة في المنهج الدراسي المقوم ولكن لم يتم تحديد القيم الإيجابية التي يسعى المنهج لغرسها في التلاميذ.

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

بينما هدفت دراسة الحموري والخن (١٩٩٥م) إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن والتي أظهرت نتائجها تركيز القيم على مجالي القيم العلمية والذاتية وضعف تركيزها على القيم العقيدية والبيئية والصحية والاقتصادية بينما أهمل مجالي القيم التعبدي والاجتماعية.

أما دراسة العجمي (٢٠٠٢م) فقد هدفت إلى تحليل للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وكان من نتائجها أن أكثر مجالات القيم شيوعاً هي قيم حفظ الدين ثم قيم حفظ النفس ثم قيم حفظ العقل ثم حفظ المال ثم حفظ النسل.

وهدف دراسة القرني (٢٠٠٤م) إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وكان من أبرز النتائج أن الشعر وسيلة ناجحة لإكساب القيم التربوية للمتعلمين وأن بناء القيم التربوية وإكسابها للطلاب مهم جداً خاصة في المرحلة الثانوية وأيضاً توفر القيم التربوية الثمان في النصوص الشعرية المحللة.

في حين هدفت دراسة الشماس (٢٠٠٦م) إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في أهداف التربية النظامية في سوريا ومن نتائج هذه الدراسة ظهر عدم التوازن في توزيع القيم ووجودها في المناهج الدراسية، وقد قدمت هذه الدراسة أسس ومبادئ معيارية لاختيار القيم التربوية التي تصاغ في ضوءها الأهداف التعليمية.

وهدف دراسة السيوفي (٢٠٠٧م) إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية وقد أشارت النتائج إلى أن توزيع القيم جاء متساوياً في تلك الصفوف الثلاثة وحققت القيم الاجتماعية الجمالية التكرار الأعلى في هذه الكتب أما القيم الإنسانية فكانت الأقل تكراراً.

أما دراسة العتيبي (٥١٤٣٢) فقد هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع، وأسفرت النتائج عن توافر القيم التربوية بفئاتها المختلفة بنسب متفاوتة مع تركيزها في وحدات معينة.

في حين هدفت دراسة القرشي (٥١٤٣٤هـ) الى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي، وكان من أبرز نتائجها أن أكثر القيم شيوعاً هي القيم العقلية فالعلمية فالاجتماعية وأن هناك تركيز ضئيل على القيم الوطنية.

ودراسة ايثرجتون (Etherington, 2013) هدفت إلى الكشف عن أفضل المصادر التي يعتمد عليها في اشتقاق القيم التي تبني عليها المناهج الدراسية في المدارس العامة في بريطانيا، وخلصت الدراسة الى أن التعاليم الدينية الالهية هي أفضل مصدر لاشتقاق القيم على اختلاف أنواعها.

أما دراسة الزهراني (٥١٤٣٤هـ) فقد هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، وكان من أبرز النتائج أن هناك تركيز كبير على القيم المعرفية مع وجود قصور لافت في توزيع القيم على مستوى الصفوف الأولية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة جميعها اتبعت المنهجية الوصفية التحليلية (باستخدام أسلوب تحليل المحتوى) لاستخراج القيم التربوية المتضمنة في المقررات الدراسية، وهذه الدراسة تتفق مع هذه الدراسات في استخدامها المنهج نفسه.
- تختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات كونها تقترح قائمة بالمعايير للقيم التربوية ولا تستخدم معايير محددة مسبقاً.
- الدراسة الحالية تختلف عن باقي الدراسات كونها تحلل مقررات تم تخطيطها وبناءها على يد شركات أجنبية عالمية ليست مُنتجة محلياً كما هو حال باقي الدراسات.
- استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري والأدوات السابقة، ولكن عينة التحليل تختلف وكذلك إجراءات الدراسة حيث يتم تقييم كتاب (Smart Class6) في ضوء معايير تربوية مقترحة وليست جاهزة.

- الدراسات التي تناولت القيم التربوية في اللغات الأجنبية أغلبها دراسات قديمة ولم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة فقط (اسماعيل، ١٩٩٢م) بحثت مضامين القيم التربوية في مقرر اللغة الإنجليزية مع أهمية هذه المادة كون الشركات المنتجة لها شركات أجنبية أولاً وكون تضمين القيم في دروسها ومحتوياتها لا يشكل صعوبة نهائياً، فلا فرق بين محتويات مقررات اللغة الإنجليزية وغيرها من المواد سوى في لغة التقديم، أما المضامين والأمثلة والقيم فيمكن إخضاعها لنفس المعايير التي تخضع لها محتويات بقية المواد الدراسية، إن الدراسة الحالية تختلف عن باقي الدراسات كونها دراسة حديثة وغير مسبوقه في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحثة من حيث تناولها سلسلة تعليمية أجنبية مطبقة في الميدان.

مخرجات الاطار النظري والدراسات السابقة:

- ١- بناء رؤية شاملة لماهية تقويم المنهج وتحليل مضمونه وفق المعايير التربوية.
- ٢- إبراز الفجوة الملاحظة بين التصنيفات المتوافرة والمطلوبة للمعايير التربوية في المقررات الانجليزية.
- ٣- تكوين مفهوم علمي قائم على تقويم الأسس قبل العناصر.
- ٤- تأسيس نظري للدراسة كونها تنتمي لمجال البحوث الإنسانية.
- ٥- تبني آليات وأساليب ذات سند علمي في عملية تقويم مقرر اللغة الإنجليزية في الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى) القائم على الوصف الكمي للظاهرة المدروسة وهو كما يذكر (العساف، ٢٠١٢م، ص ٢١٧) "المنهج الذي يستخدم لتحليل محتوى كتاب مدرسي لمعرفة مدى تكرار عدد من المفاهيم الواردة فيه، وهل يتناسق ذلك مع أهميتها أم لا"، وبما أن الدراسة الحالية تسعى إلى تقويم كتاب (Smart Class6) للصف السادس في ضوء معايير مقترحه للقيم التربوية لذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه يناسب خطة وإجراءات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي طبعة عام (١٤٣٤/١٤٣٥هـ، النسخة التجريبية) أما عينة الدراسة فتمثلها الوحدة الثالثة من الكتاب بعنوان (On holiday) وبلغ عدد صفحاتها (٢٦) صفحة شملت كتاب الطالبة والواجب (student's book & workbook).

مواد وأدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، قامت الباحثة باستخدام الأدوات البحثية التالية:

أ . بناء قائمة المعايير:

لكي تتمكن الباحثة من الإجابة على السؤال الأول (ما معايير القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟)

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١ . الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت المعايير التربوية وطرق ومجال تصنيفها، وكذلك الإطلاع على وثيقة اللغة الإنجليزية وأهداف تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية.

٢ . في ضوء ما سبق تم توصل الباحثة إلى صورة أولية لقائمة معايير مقترحه للقيم التربوية التي ينبغي توفرها في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية، حيث تكونت الصورة الأولية للقائمة من (٦٢) معياراً توزعت على (٩) مجالات رئيسية.

٣ . بعد ذلك قامت الباحثة بضبط القائمة عن طريق عرض الصورة الأولية لقائمة المعايير المقترحة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وقد أسفرت عملية التحكيم عن مناسبة فقرات القائمة لما تهدف إليه لكن حذفت بعض المعايير لعدم ارتباطها أو مناسبتها للمجال التقويمي كما في مجال القيم الأخلاقية (فقرة ١٣) ومن مجال القيم الوطنية الفقرات (٦،٣)، كما أضيفت بعض التعديلات وأعيدت صياغة بعض الفقرات، وتم الاستفادة من آرائهم بالتعديل والإضافة والحذف حتى ظهرت القائمة بشكلها النهائي. وقد تكونت الصورة النهائية من (٦٣) معياراً توزعت على (٩) مجالات رئيسية هي :

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي
أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

- مجال القيم الإيمانية وتشمل على (٤) معايير
- مجال القيم الأخلاقية وتشمل على (١٢) معياراً
- مجال القيم الاجتماعية وتشمل على (١٢) معياراً
- مجال القيم الثقافية وتشمل على (٦) معايير
- مجال القيم الاقتصادية وتشمل على (٨) معايير
- مجال القيم الوطنية وتشمل على (٥) معايير
- مجال القيم الترويحية وتشمل على (٥) معايير
- مجال القيم المعرفية وتشمل على (٧) معايير
- مجال القيم الجمالية وتشمل على (٤) معايير

ب . بطاقة تحليل محتوى:

بعد أن توصلت الباحثة إلى قائمة المعايير المطلوبة (القيم التربوية المقترحة) قامت بتحويل مفرداتها إلى بطاقة لتحليل محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس، ملحق رقم (١)، وذلك بغرض الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة (ما مدى توفر هذه المعايير (القيم التربوية المقترحة) في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي؟

و تتمثل إجراءات إعداد بطاقة تحليل المحتوى بالخطوات التالية:

١. الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى.
٢. تحديد الهدف من التحليل وهو التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب (Smart Class6) للصف السادس في ضوء قائمة المعايير التي تم بناءها لهذا الغرض.
٣. تحويل قائمة المعايير المقترحة للقيم التربوية إلى بطاقة تحليل محتوى بحيث تكون:

• وحدة التحليل:

اعتمدت الدراسة الجملة المفيدة وحدة للتحليل حيث تم تحليل المحتوى على أساسها واستند إليها في رصد فئات التحليل.

• فئات التحليل:

تمثلت في معايير القيم التربوية المقترحة والواجب توافرها في مقررات اللغة الإنجليزية وفئات التحليل هي (البنود والمؤشرات المترتبة) في قائمة المعايير لمحتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس، الجدول التالي (رقم ١) يبين بنود القيم الواردة ببطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية وفقاً لأبعادها:

جدول رقم (١)

توزيع بنود القيم الواردة ببطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية وفقاً لأبعادها

م	قيم بطاقة تحليل المحتوى	عدد البنود	النسبة
١	القيم الإيمانية	٥	٧.٩%
٢	القيم الأخلاقية	١١	١٧.٥%
٣	القيم الاجتماعية	١٢	١٩.٠%
٤	القيم الثقافية	٦	٩.٥%
٥	القيم الاقتصادية	٨	١٢.٧%
٦	القيم الوطنية	٥	٧.٩%
٧	القيم الترويجية	٥	٧.٩%
٨	القيم المعرفية	٧	١١.١%
٩	القيم الجمالية	٤	٦.٣%
	المجموع	٦٣	١٠٠%

٤. ضبط بطاقة التحليل من خلال التأكد من صدقها وثباتها :

- صدق الأداة: بالنسبة للصدق فقد تم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق القائمة المقترحة للمعايير التربوية التي تم الاستدلال على صدقها من خلال صدق المحكمين.

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي
أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

- ثبات الأداة: أما ثبات أداة تحليل المحتوى فقد قامت الباحثة بعملية تحليل محتوى الكتاب باستخدام بطاقة تحليل المحتوى ثم بعد ذلك قامت زميلة الباحثة (التي تعمل ك معلمة للغة الإنجليزية و خبرتها ١٤ عاماً: عهود صالح أبا الخيل) بإعادة تحليل الوحدة المحللة بإتباع نفس طريقة الباحثة بعد الإتفاق على جميع الإجراءات الخاصة بالتحليل وكيفية القيام به، ثم بعد ذلك تم حساب تطابق التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti) كالتالي:

$$م.ت = \frac{ن(س ص)}{س + ١ ص} \times ١٠٠$$

حيث إن:

ن = عدد مرات التحليل.

س ص = عدد القيم التي تتطابق في التحليلين.

س ١ = عدد القيم التي نتجت عن التحليل الأول.

ص ١ = عدد القيم التي نتجت عن التحليل الثاني.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح مدى معاملات الاتفاق بين تحليلات الباحثة وزميلتها

م	موضوع التحليل	تكرارات الباحثة	تكرارات الزميلة	التكرارات المتفق عليها	معامل الاتفاق (النتائج)
١	القيم الإيمانية	٢	١	١	٦٦.٧%
٢	القيم الأخلاقية	٣	٣	٣	١٠٠%
٣	القيم الاجتماعية	١٢	١٠	٨	٧٢.٧%
٤	القيم الثقافية	١٠	٩	٨	٨٤.٢%
٥	القيم الاقتصادية	١٠	٩	٨	٨٤.٢%
٦	القيم الوطنية	٦	٦	٦	١٠٠%
٧	القيم التربوية	١٩	٢٢	١٩	٩٢.٧%
٨	القيم المعرفية	٧	٧	٧	١٠٠%
٩	القيم الجمالية	١١	١٢	٨	٦٩.٦%
	الإجمالي	٨٠	٧٩	٦٨	٨٥.٥%

من خلال الجدول السابق نستنتج أن معامل الثبات الكلي قد بلغ (٠.٨٦) في عمليتي

التحليل بين الباحثة وزميلتها وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

صدق التحليل :

لحساب صدق التحليل إحصائياً بحساب الصدق الذاتي للتحليل، وحيث أن معامل الثبات في الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة الأخرى بلغ ٨٦% فإن الصدق الذاتي $\sqrt{0.86} = 0.93$ وهذه النسبة تؤكد أن التحليل على درجة كبيرة من الصدق.

إجراءات الدراسة:

١. الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة (الخاصة بمعايير القيم التربوية وتحليل محتوى المقررات الدراسية في ضوءها).
٢. قامت الباحثة ببناء قائمة معايير مقترحة للقيم التربوية التي ينبغي توفرها في مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، ومن ثم ضبطها من خلال التأكد من صدقها وثباتها.
٣. تحويل الصورة النهائية لقائمة المعايير إلى بطاقة تحليل المحتوى.
٤. إجراء عملية التحليل لعينة الدراسة وكانت وحدة التحليل هي "الجملة".
٥. تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق إعادة التحليل لعينة الدراسة من قبل محلل آخر وكانت نسبة الاتفاق بين التحليلين مرتفعة ودلت على ثبات أداة الدراسة.
٦. أحصت الباحثة تكرار كل قيمة في كل المجالات، واستخرجت النسبة المئوية لتنوع كل قيمة في عينة الدراسة.
٧. تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات الناتجة عن التحليل.
٨. تم تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.
٩. تم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما يظهر من نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة منها التكرارات والمتوسطات لتحديد مدى تطابق كتاب (SmartClass6) مع معايير القيم التربوية المقترحة وكذلك استخدمت معادلة هولستي لقياس مدى تطابق نتائج تحليل الباحثة مع نتائج تحليل المحللة الأخرى.

• خطوات عملية التحليل:

- لإجراء عملية تحليل المحتوى قامت الباحثة بالخطوات التفصيلية التالية :
١. قراءة الوحدة الدراسية جيداً بهدف التعرف على القيم المتضمنة في المحتوى.
 ٢. تجزئة الوحدة إلى جمل مفيدة أو فقرات تحمل معنى قيمياً أو فكرة توحى بقيمة ما.
 ٣. تحديد المدلول القيمي لكل مجال من مجالات القيم المقترحة.
 ٤. تحديد القيمة المتضمنة ثم تصنيفها وفق التصنيف المستخدم في الدراسة.
 ٥. رصد القيم، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة ظهرت في المحتوى.
 ٦. تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية ثم إيجاد النسب المئوية لتكرارات كل مجال من مجالات القيم.
 ٧. مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة.

• تصنيف القيم التربوية المقترحة:

تم الإطلاع من قبل الباحثة على دراسات عديدة في مجال تحليل القيم والتصانيف التي اعتمدت فيها ومنها دراسة كل من (الشاعر، ١٩٩٤م) و (الحموري والخن، ١٩٩٥م) و (العجمي، ٢٠٠٢م) و (القرني، ٢٠٠٤م) و (الشماسي، ٢٠٠٦م) و (السيوفي، ٢٠٠٧م) وتبين من تحليل تلك القيم تداخلها في بعض تفريعات القيم وتكرارها لتفريعات أخرى وإهمالها لبعض القيم الهامة خاصة في هذا العصر ولهذا الجبل الناشئ تحديداً.

قامت بعدها الباحثة بدمج بعض مجالات القيم معاً مثل المجال العقدي والمجال التعبدية تم دمجها في مجال جديد هو المجال الإيماني، وكذلك دمج المجال البيئي مع المجال الجمالي الذي يبرز الجماليات في الحياة ويحافظ عليها ومنها البيئة والطبيعة. المجال السياسي والإداري تم إلغائه نهائياً لتكرر تفريعاته في مجالات أخرى. المجال الوجداني تم ضمه مع المجال الترويحي ليصبح أكثر خصوصية. المجال العلمي تم إلغائه والاكتفاء بالمجال المعرفي. القيم التكنولوجية تم إدراجها ضمن المجال المعرفي لتوحد أهدافه وهذه القيم لم يسبق إدراجها في أي تصنيف سابق على حد علم الباحثة. كذلك مجال القيم الوطنية تم استحداثه من ضمن مجالات القيم لأهميته من حيث تعزيز القيم الوطنية خاصة في ظل الأوضاع المعاصرة. المجال الصحي تم إلغائه لأن تفريعاته تدخل في بقية المجالات كالمجال الجمالي والاجتماعي.

- وفي النهاية حصلت الباحثة على قائمة مستحدثه للقيم التربوية تكونت من المجالات التالية:
- أولاً: مجال القيم الإيمانية : ويشمل الإيمان بالله تعالى والإيمان بالرسول ، الاعتزاز بمشاعر الدين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ثانياً :مجال القيم الأخلاقية: ويشمل أدب الحوار والحديث، الصدق ، الأمانة، الشجاعة، التسامح، الكرم، الحياء، العدل، الرفق والرحمة، الإيثار، التواضع، توقير كبار السن .
- ثالثاً :مجال القيم الاجتماعية: ويشمل التعاون، مساعدة الآخرين، صلة الرحم، بر الوالدين، حفظ الحقوق الخاصة والعامة، تنمية العادات الاجتماعية الحسنه، الدعوة للإسلام، حسن التعامل مع الآخرين، الإحترام، حسن الجوار، الأعمال التطوعية .
- رابعاً :مجال القيم الثقافية: ويشمل حب القراءة و الإطلاع، تطوير الذات، تعلم اللغات، الاعتزاز باللغة والدين والهوية، الاعتزاز بالتراث والموروث الشعبي، حسن معاملة الشعوب.
- خامساً :مجال القيم الاقتصادية: ويشمل حب العمل، احترام المهن، الاهتمام بالثروات، ترشيد الاستهلاك، تشجيع الحرف اليدوية، البيع والشراء، احترام النظام، التخطيط للمستقبل .
- سادساً :مجال القيم الوطنية: ويشمل حب الوطن، الاعتزاز بإنجازات ومقدرات الوطن، طاعة ولي الأمر، تقدير الجيش الوطني، تقدير الرموز والمناسبات الوطنية.
- سابعاً :مجال القيم الترويحية: ويشمل التعبير عن المشاعر الإيجابية كالسعادة، الهوايات الهادفة، الفكاهة والمرح المنضبط، التأمل والتدبر، استثمار وقت الفراغ.
- ثامناً :مجال القيم المعرفية: ويشمل حب العلم، حب المدرسة، احترام التفكير، تقدير الجهد والاجتهاد، تشجيع التفوق والإبداع، تقدير التكنولوجيا وأثرها، الاعتزاز بالإنتاج المعرفي.
- تاسعاً :مجال القيم الجمالية: ويشمل النظافة الشخصية، الرياضة البدنية، تقدير الجمال بأنواعه وتذوق الفن.

نتائج الدراسة:

كانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١ . توفرت معايير القيم التربوية المقترحة في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي على النحو التالي :

- توفر معايير القيم التربوية في المجال التربوي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (١٩%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الاجتماعي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (١٢%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الجمالي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (١١%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الاقتصادي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (١٠%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الثقافي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (١٠%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال المعرفي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (٧%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الوطني في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (٦%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الأخلاقي في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (3%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

- توفر معايير القيم التربوية في المجال الإيماني في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بنسبة (2%) من المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب المحلل.

٢. النسبة الكلية لتضمين القيم التربوية المقترحة بشكل عام في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي بلغت (82%).

٢. قدمت الباحثة مقترحات تطويرية لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة للقيم التربوية.

مناقشة النتائج:

إجابة السؤال الأول: ما معايير القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

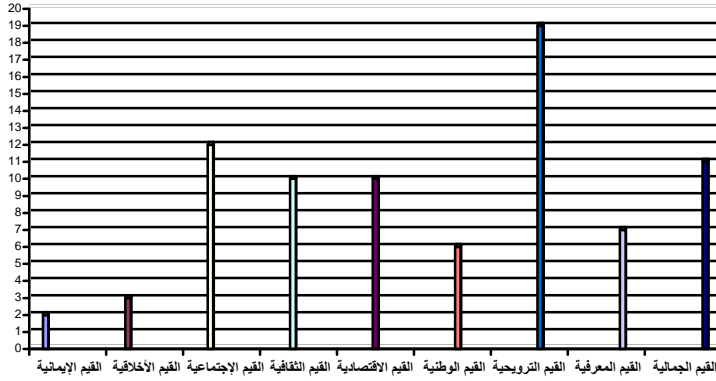
للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي ذي العلاقة و الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال و من ثم اعداد قائمة مقترحة للقيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقررات اللغة الانجليزية ، ثم قامت الباحثة بتحكيماها و الحصول على الصورة النهائية لها و التي تضمنت (9) مجالات رئيسية هي مجال القيم الايمانية، و مجال القيم الأخلاقية، و مجال القيم الاجتماعية، و مجال القيم الثقافية، و مجال القيم الاقتصادية، و مجال القيم الوطنية، و مجال القيم التربوية، و مجال القيم المعرفية، و مجال القيم الجمالية.

إجابة السؤال الثاني: ما مدى توفر هذه المعايير في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي؟

للتعرف على مدى توافر القيم التربوية المقترحة في كتاب اللغة الانجليزية (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي تم تحليل هذا الكتاب للتعرف على مدى توفر تلك القيم و من ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مرات ورود هذه القيم في محتوى الكتاب المحلل، وجاءت النتائج كما يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٢)

مدى تضمن كتاب (Smart Class6) لمجالات القيم التربوية المقترحة



ومن خلال النتائج الموضحة في الشكل السابق يتبين لنا الآتي:

* أكثر مجالات القيم التربوية توافراً في كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي هي القيم الترويحية بمعدل (١٩) تكراراً، تلتها القيم الاجتماعية ب(١٢) تكراراً، ثم القيم الجمالية ب(١١) تكراراً، تليها كل من القيم الاقتصادية و الثقافية حيث تساوت تكراراتها و بلغت (١٠) تكرارات ثم القيم المعرفية ب(٧) تكرارات، فالقيم الوطنية ب(٦) تكرارات، ثم القيم الأخلاقية التي بلغ عدد تكراراتها (٣) تكرارات و أخيراً القيم الإيمانية التي بلغ عدد تكراراتها (٢) تكراراً فقط.

* ومن خلال ما سبق فإن الملامح التفصيلية لمدى توفر القيم التربوية في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس كانت كالتالي:

١- القيم الترويحية كانت هي القيم الأكثر توافراً كما يوضحها الجدول رقم (٧) حيث بلغ عدد تكراراتها (١٩) تكراراً. وهذا يظهر اهتمام الكتاب بإبراز القيم الترويحية بكافة أبعادها خاصة تلك المتعلقة بممارسة الهويات الهادفة واستثمار وقت الفراغ وأن التركيز الأساسي في هذه السلسلة العلمية (Smart Class6) هو محاولة إشراك المتعلم في نشاطات هادفة تدخل ضمن القيم الترويحية.

الجدول رقم (٣)
يوضح مدى توافر فقرات القيم الترويحية

م	فقرات القيم الترويحية	العدد (التكرارات)	النسبة
١.	التعبير عن المشاعر الإيجابية كالسعادة	٣	%١٥.٨
٢.	الهوايات الهادفة	٥	%٢٦.٢
٣.	الفكاهة والمرح المنضبط	٤	%٢١.١
٤.	التأمل والتدبير	٣	%١٥.٨
٥.	استثمار وقت الفراغ	٤	%٢١.١
المجموع			%١٠٠

٢- القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد تكراراتها (١٢) تكراراً خاصة فيما يخص تنمية العادات الاجتماعية الحسنة وحسن التعامل مع الآخرين ومساعدتهم وبر الوالدين، وهذا يدل على أن من أهداف سلسلة (Smart Class6) زيادة الوعي الاجتماعي لدى المتعلمين عن طريق تعزيز القيم الاجتماعية حيث أن مهارات التواصل الاجتماعي تعد من المبادئ التي قامت عليها المناهج المطورة و منها هذه السلسلة التي نحن بصددنا الآن. الجدول التالي يوضح مدى توفر القيم الاجتماعية في الكتاب المحلل:

الجدول رقم (٤)
يوضح مدى توافر فقرات القيم الاجتماعية

م	فقرات القيم الاجتماعية	العدد (التكرارات)	النسبة
٦.	التعاون	١	%٨.٣
٧.	مساعدة الآخرين	٢	%١٦.٦
٨.	صلة الرحم	١	%٨.٣
٩.	بر الوالدين	٢	%١٦.٦
١٠.	حفظ الحقوق الخاصة والعامة	٠	%٠.٠
١١.	تنمية العادات الاجتماعية الحسنة	٢	%١٦.٦
١٢.	الدعوة للسلام	٠	%٠.٠
١٣.	حسن التعامل مع الآخرين	٢	%١٦.٦
١٤.	الاحترام	١	%٨.٣
١٥.	حسن الجوار	٠	%٠.٠
١٦.	الأعمال التطوعية	٠	%٠.٠
١٧.	احترام الرأي الآخر	١	%٨.٣
المجموع			%١٠٠

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي
أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

٣- جاءت القيم الجمالية في المرحلة الثالثة حيث بلغ عدد تكراراتها (١١) تكراراً وكان التركيز الأبرز على الرياضة البدنية ثم تقدير الجمال بأنواعه ، ثم النظافة الشخصية وتذوق الفن. هذه النتيجة تتكامل مع النتائج السابقة من حيث اهتمام سلسلة (Smart Class6) بالقيم الوجدانية على حساب القيم الإيمانية والأخلاقية. الجدول التالي يوضح توافر القيم الجمالية في الكتاب المحلل:

الجدول رقم (٥)

يوضح مدى توافر فقرات القيم الجمالية

م	فقرات القيم الجمالية	العدد (التكرارات)	النسبة
١٨.	النظافة الشخصية	٢	%١٨.٢
١٩.	الرياضة البدنية	٤	%٣٦.٣
٢٠.	تقدير الجمال بأنواعه	٣	%٢٧.٣
٢١.	تذوق الفن	٢	%١٨.٢
المجموع		١١	%١٠٠

٤- القيم الثقافية والاقتصادية تساوت في مستوى التوافر حيث بلغ تكرار كل منها (١٠) تكرارات. كما يوضحه الجدولين التاليين :

الجدول رقم (٦)

يوضح مدى توافر فقرات القيم الثقافية

م	فقرات القيم الثقافية	العدد (التكرارات)	النسبة
٢٢.	حب القراءة والاطلاع	٣	%٣٠
٢٣.	تطوير الذات	١	%١٠
٢٤.	تعلم اللغات	٠	%٠.٠
٢٥.	الاعتزاز باللغة والدين والهوية	٢	%٢٠
٢٦.	الاعتزاز بالتراث والموروث الشعبي	١	%١٠
٢٧.	حسن معاملة الشعوب	٣	%٣٠
المجموع		١٠	%١٠٠

الجدول رقم (٧)
يوضح مدى توافر فقرات القيم الاقتصادية

م	فقرات القيم الاقتصادية	العدد (التكرارات)	النسبة
٢٨.	حب العمل	٢	٢٠%
٢٩.	احترام المهن	١	١٠%
٣٠.	الاهتمام بالثروات	٣	٣٠%
٣١.	ترشيد الاستهلاك	١	١٠%
٣٢.	تشجيع الحرف اليدوية	٠	٠%
٣٣.	البيع والشراء	٢	٢٠%
٣٤.	احترام النظام	١	١٠%
٣٥.	التخطيط للمستقبل	٠	٠%
المجموع		١٠	١٠٠%

وبينما جاء الاهتمام بالثروات في مقدمة المعايير التي اهتم بها وأبرزها محتوى الكتاب في مجال القيم الاقتصادية ، حلت قيم حسن معاملة الشعوب وحب القراءة والاطلاع في مقدمة القيم الثقافية المتوفرة .

٥- القيم المعرفية جاءت في المرتبة السادسة من حيث التوافر وخاصة قيم حب المدرسة وحب العلم ثم احترام التفكير وتقدير الجد والاجتهاد. ولم يتم تضمين القيم الأخرى في هذا المجال مثل تشجيع التفوق والإبداع وتقدير التكنولوجيا وأثرها والاعتزاز بالإنتاج المعرفي بالرغم من أهميتها. الجدول التالي يوضح مدى توافر فقرات القيم المعرفية :

الجدول رقم (٨)
يوضح مدى توافر فقرات القيم المعرفية

م	فقرات القيم الوطنية	العدد (التكرارات)	النسبة
٣٦.	حب العلم	٢	٢٨.٦%
٣٧.	حب المدرسة	٣	٤٢.٨%
٣٨.	احترام التفكير	١	١٤.٣%
٣٩.	تقدير الجد والاجتهاد	١	١٤.٣%
٤٠.	تشجيع التفوق والإبداع	٠	٠%
٤١.	تقدير التكنولوجيا وأثرها	٠	٠%
٤٢.	الاعتزاز بالإنتاج المعرفي	٠	٠%
المجموع		٧	١٠٠%

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي
أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

٦- نلاحظ أن القيم الوطنية احتلت المرتبة السابعة وكان التركيز منصباً على حب الوطن والاعتزاز بمنجزاته وتقدير الرموز الوطنية ، أما ما يخص طاعة ولي الأمر وتقدير الجيش الوطني فلم ترد نهائياً في الكتاب المحلل. الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (٩)
يوضح مدى توافر فقرات القيم الوطنية

م	فقرات القيم الوطنية	العدد (التكرارات)	النسبة
٤٣.	حب الوطن	٢	٣٣.٣%
٤٤.	الاعتزاز بإنجازات ومقدرات الوطن	٢	٣٣.٣%
٤٥.	طاعة ولي الأمر	٠	٠.٠%
٤٦.	تقدير الجيش الوطني	٠	٠.٠%
٤٧.	تقدير الرموز والمناسبات الوطنية	٢	٣٣.٣%
	المجموع	٦	١٠٠%

٧- في المرتبة الثامنة حلت القيم الأخلاقية التي بلغ عدد تكرارها (٣) تكرارات فقط ، مما يدل على الفقر الأخلاقي في الكتاب المحلل وكانت المعايير الواردة تخص أدب الحوار والحديث والرفق والرحمة وأهملت تماماً باقي القيم الأخلاقية رغم أهميتها. الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (١٠)
يوضح مدى توافر فقرات القيم الأخلاقية

م	فقرات القيم الأخلاقية	العدد (التكرارات)	النسبة
٤٨.	أدب الحوار والحديث	٢	٦٦.٧%
٤٩.	الصدق	٠	٠.٠%
٥٠.	الأمانة	٠	٠.٠%
٥١.	الشجاعة	٠	٠.٠%
٥٢.	التسامح	٠	٠.٠%
٥٣.	الكرم	٠	٠.٠%
٥٤.	الحياء	٠	٠.٠%
٥٥.	العدل	٠	٠.٠%
٥٦.	الرفق والرحمة	١	٣٣.٣%
٥٧.	الإيثار	٠	٠.٠%
٥٨.	التواضع	٠	٠.٠%
٥٩.	توقير كبار السن	٠	٠.٠%
	المجموع	٣	١٠٠%

٨- وفي المركز الأخير حلت القيم الإيمانية التي لم يتجاوز تكرارها (٢) فقط ولم يرد في الكتاب المحلل أي قيم تدل على الإيمان بالله تعالى أو الإيمان بالرسول ، وهذا يدل على القصور في الأسس العقيدية في السلسلة التعليمية (Smart Class) الجدول التالي يوضح مدى توافر هذه القيم:

الجدول رقم (١١)
يوضح مدى توافر فقرات القيم الإيمانية

م	فقرات	العدد (التكرارات)	النسبة
٦٠.	الإيمان بالله تعالى	٠	٠.٠%
٦١.	الإيمان بالرسول	٠	٠.٠%
٦٢.	الاعتزاز بشعائر الدين	١	٥٠%
٦٣.	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١	٥٠%
	المجموع	٢	١٠٠%

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا ما يلي:

- كتاب (Smart Class6) يولي عناية كبيرة بالقيم الترويحية وهو بذلك يتماشى مع الأسس التي يقوم عليها المدخل الاتصالي الذي بني على أساسه من حيث تشجيعه للنشاطات المختلفة بأنواعها الموجهة والحررة ، ومن ذلك الهويات الهادفة التي بلغت نسبة تكرارها (٢١.١%) وكذلك تشجيعه المتعلمين على استثمار وقت الفراغ بنسبة تكرار بلغت (٢١.١%).

- بما أن سلسلة (Smart Class) تقوم على المدخل الإتصالي فهي تولي عناية كبيرة بالقيم الاجتماعية وهذا ما أظهرته الدراسة الحالية، وهذه القيم جاءت في المرتبة الثانية من حيث التكرار خاصة في معايير مساعدة الآخرين وتنمية العادات الاجتماعية الحسنه بنسبة تكرار بلغت (١٦.٦%). والمعلوم أن التواصل و التفاعل الاجتماعي هو من مرتكزات سلسلة (Smart Class) لذلك حتى توافر القيم الاجتماعية بهذه النسبة يعتبر قصور و ضعف يحسب على المقرر.

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

- بما أن القيم الجمالية تتكامل مع القيم الترويحية فقد اهتم هذا الكتاب بتضمين القيم الخاصة بها ومن ذلك قيم الرياضة البدنية وتقدير الجمال بأنواعه. وهذا بدوره يعكس أحد الأسس الهامة لمقررات (Smart Class) كونها تركز على الجوانب الوجدانية عند المتعلم وتوليها اهتماماً بالغاً.
- القيم الاقتصادية والثقافية جاءت متساوية من حيث التضمين وقد يعود ذلك للمرحلة العمرية التي يقدم لها الكتاب كونها موجهة للمتعلمين في المرحلة الابتدائية لذلك تضمينها يكون نسبي ليتناسب مع المستوى العقلي لهذه الفئة العمرية.
- القيم المعرفية بالرغم من أهميتها لم تضمن بالشكل الكافي وكان أكثرها تكرارات قيمة حب المدرسة التي بلغ تكرارها (٤٢.٨%) بالنسبة لمجموع تكرارات القيم المعرفية. و توافر هذا النوع من القيم بهذه النسبة لهذه المرحلة يعتبر نوعاً ما مناسب ولا يحتاج لتعديل كون القيم المعرفية تدخل بشكل أو بآخر مع بقية القيم من حيث المفهوم والإيحاء.
- القيم الوطنية كانت شبه غائبة في المقرر ولعل التكرار الأبرز في هذا المجال كان لحب الوطن والاعتزاز بمقدراته ورموزه الوطنية ، حيث بلغت نسبة تكراره (٣٣.٣%) لكل معيار منها فيما يخص القيم الوطنية.
- القيم الأخلاقية لم تتعدى تكراراتها (٣) تكرارات فقط لذلك جاءت في المرتبة قبل الأخيرة من حيث مدى التوافر ولعل أبرزها كان يخص أدب الحوار والحديث نظراً لكون كتاب اللغة الإنجليزية المحلل يستلزم تعليم مهارات الحديث والحوار والذي بلغت نسبة تكرارها نسبة مرتفعة نوعاً ما وهي (٦٦.٧%).
- القيم الإيمانية جاءت في المرتبة الأخيرة حيث لم يتجاوز تكرارها ما مجموعه (٢%) من قيمة التكرارات، وهذا يدل على بعد السلسلة المحللة عن الدين وخلوها من الأسس العقيدية التي يجب أن تبنى عليها المناهج الدراسية، خاصة كونها مطورة في بلدان أجنبية تخالفنا الدين والأخلاق والمبادئ والقيم.

- بلغت النسبة الكلية لتضمين القيم التربوية المقترحة بشكل عام في محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي (٨٢%)، وهذه النسبة مع ارتفاعها النسبي إلا أنها قد تكون مضللة لسببين:

١- تم الاقتصار في عملية التحليل على وحدة الجملة دون الصور و قطع الاستماع (Listening Texts) و الأناشيد (chants) المتممة للمقرر، و جميعها معبرة لغوياً و ذات إحياءات قيمية و دلالات غير منطوقة.

٢ - استخدام وحدة الجملة قد لا يعبر بالضرورة عن السياق اللغوي الصحيح الذي وردت فيه، والذي قد يحمل معنى مماثل أو مضاد لمدلول الجملة من الناحية القيمة التربوية المقصودة.

الإجابة على السؤال الثالث: ما المقترحات المناسبة لتطوير محتوى كتاب (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي؟

انطلاقاً من نتائج الدراسة التي تم استعراضها في إجابة السؤال الثاني من هذه الدراسة فإن الباحثة ترى ضرورة تقديم مقترحات تطويرية لتضمين معايير القيم التربوية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي على النحو التالي :

- ضرورة الاهتمام بتضمين القيم الإيمانية في محتوى (Smart Class6) من خلال قطع القراءة أو (Story time) الذي يتكرر في كل وحدة بحيث تعزز قيم الإيمان بالله تعالى والإيمان بالرسول. كما يمكن أن يتم إدراج جمل أو أفعال تعكس شعائر الدين مثل يصلي (Pray) ويصوم (Fast) لتعزيز قيم الاعتزاز بشعائر الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي ينعدم وجودها في محتوى الكتاب.

- تقديم كلمات جديدة (New vocabulary) تعكس القيم الإيمانية والاجتماعية والأخلاقية والوطنية والمعرفية والاقتصادية والثقافية الغير متضمنة في محتوى كتاب (Smart Class6) وذلك من خلال تضمين هذه المفردات في نصوص الأناشيد البسيطة التي تقدم للمتعلمين في بداية كل وحدة.

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

- تضمني المحادثات التي تعرض في الدرس الثاني من كل وحدة (Smart Kids) بعض الجمل التي تحمل القيم الغير متوفرة أو نادرة التكرار لتكون حاضرة في ذهن المتعلمين.
- الألعاب التي تقدم في الدرس الرابع من كل وحدة (Lets' Play) يُستحسن أن تحمل أكثر من قيمة تربوية بحيث يعاد صياغة الألعاب في كل درس وتضمينه قيمة أو أكثر من القيم الإيمانية والأخلاقية والوطنية والمعرفية على وجه الخصوص.
- التدريبات التي يتم تقديمها في درس (Revision) من كل وحدة بعضها غير هادفة من ناحية القيم لذلك من الأفضل أن يحمل كل تمرين أو تدريب أو نشاط قيمة تربوية بالإضافة للقيمة العلمية التي يقدمها للطلاب.
- المشاريع التي تطلب من الطلاب في الدرس الأخير من كل وحدة (Project) من الممكن بكل سهولة تضمينها مجموعة من القيم مثل رسم مسجد أو كتابة قصه عن مساعدة الفقراء أو رسم الرموز الوطنية وغيرها من القيم المختلفة .
- كذلك الكتابة الحرة (Free writing) تكون ذات قيمة أكبر لو يتم تحديد كل نشاط فيها بعنوان محدد يحمل في طياته قيمة يقدمها للمتعلمين بينما يترك للمتعلمين حرية كتابة ما يرونه مناسباً في هذا المجال مثل اقتراح كتابة قطع عن الصدق أو الحج أو الجيش الوطني أو غيره من القيم.
- وفي النشاطات الموجهة (Guided Activities) من أسهل الطرق التي يمكن من خلالها تضمين القيم التربوية في محتوى كتاب (Smart Class6) استخدام صور تدل على قيمة ويطلب من المتعلمين البحث عن معنى لهذه الكلمة وكتابة جملة تعريفية لها مثل:

Praying is the first pillar (الصلاة : Praying) - (الصلاة أول أركان الإسلام : Praying is the first pillar of Islam)

The flag of my country is (أخضر : green) - (علم بلادي أخضر وأبيض : The flag of my country is green and white)

(Muslims fast in Ramadan : نصوم : fast) - (المسلمين يصومون في رمضان : Muslims fast in Ramadan)

(True Muslim never cheat : يغش : cheat) - (المسلم بحق لا يغش : True Muslim never cheat)

(Saudi army is strong : الجيش السعودي قوي : army) - (الجيش السعودي قوي : Saudi army is strong)

(Lying is a bad habit : الكذب عادة سيئة : lying) - (الكذب عادة سيئة : Lying is a bad habit)

(Paradise is my dream : الجنة هي حلمي : dream) - (الجنة هي حلمي : Paradise is my dream)

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. اعتماد قائمة موحدة للقيم التربوية الواجب توافرها في مقررات اللغة الانجليزية، وتقديمها للشركات الأجنبية المطورة لمناهج اللغة الانجليزية للالتزام بها.
2. تكليف بيوت الخبرة المحلية ذات الخبرة والدراية في تعليم اللغة الانجليزية (مثل أرامكو و KFUPM و KAUST) بمراقبة مراحل اعداد مناهج اللغة الانجليزية خلال فترة صياغتها وانتاجها في البلدان الأجنبية وفق معايير معتمدة للقيم التربوية.
3. التأكيد على المختصين في تأليف أو مراجعة الكتب الدراسية المطورة أو المستوردة من الخارج بأهمية مراعاة توفر القيم التربوية في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية.
4. ضرورة التركيز على زيادة منظومة القيم التربوية من خلال تدعيمها بالأنشطة والتدريبات في محتوى كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.
5. تصميم وبناء مقررات اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية من قبل شركات القطاع الخاص المحلية كونها قادرة على الجمع بين توفر القيم التربوية في المقررات، وبنفس الوقت تقديم منهج متقدم وفعال لدراسة اللغة الانجليزية.
6. إجراء البحوث والدراسات للكشف عن مدى توافر القيم التربوية في مقررات اللغة الإنجليزية في كافة المراحل التعليمية.
7. تطوير محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class6) للصف السادس الابتدائي في ضوء المعايير التربوية المقترحة في الدراسة.

مقترحات الدراسة:

استناداً على ما سبق تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:

١. القيام بالمزيد من الدراسات التقويمية على باقي المقررات الدراسية (السلاسل التعليمية) للغة الإنجليزية في جميع المراحل الدراسية لفحص مدى توافر القيم التربوية فيها.
٢. تصميم وحدات دراسية تتضمن القيم التربوية في مقررات اللغة الإنجليزية في المراحل المختلفة.
٣. وضع تصور مقترح لتضمين القيم التربوية في مقررات اللغات الإنجليزية.
٤. إجراء دراسات مقارنة لمدى توفر القيم التربوية في السلاسل التعليمية الأجنبية المطبقة في الميدان.
٥. اقتراح نموذج تقويمي خاص بالمعايير الواجب توفرها في المقررات الأجنبية المستوردة من الخارج ومن ضمنها المعايير التربوية.
٦. اعادة تحليل كتاب (Smart Class6) في ضوء الدلالات المنطوقة وغير المنطوقة لمعايير القيم التربوية المقترحة.

المراجع

المراجع العربية:

اسماعيل، رايح. (١٩٩٢م). دراسة تحليلية مقارنة للقيم السائدة في كتب المطالعة الانجليزية للمرحلة الثانوية في الأردن و ما يقابلها في فلسطين المحتلة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

الحربي، عبد الكريم. (١٤٣٤هـ). تحليل محتوى مقررات اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحماد، توفيق. (١٤٣٥هـ). تقويم محتوى كتاب (English for Saudi Arabia) للصف الأول الثانوي في ضوء متطلبات استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

الحموري، جلال، والكخن، أمين. (١٩٩٥م). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن. المجلة التربوية، مصر، ١٢ (١)، ٦٢-٨٦.

الدوسري، ابراهيم. (٢٠٠٠م). الإطار المرجعي للتقويم التربوي. الرياض: مكتب التربية العربي.

الزهراني، عبد الله. (١٤٣٤هـ). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لقي المقرر للصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- زيتون، كمال. (٢٠٠٤م). تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر، المؤتمر العلمي السادس عشر: تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، جامعة عين شمس، ١١٣-١٤١.
- سعادة، جودت، و ابراهيم، عبد الله. (٢٠١٤م). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.
- سيد، علي، و سالم، أحمد. (٢٠١١م). التقويم في المنظومة التربوية. الرياض: مكتبة الرشد.
- السيوفي، بسمة. (٢٠٠٧م). دراسة تحليلية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الشاعر، جمال. (١٩٩٤م). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المطالعة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الشماس، عيسى. (٢٠٠٦م). أهداف التربية النظامية في سورية- دراسة تحليلية تقويمية للقيم التربوية في هذه الأهداف وفق معيار نمائي للقيم في مراحل التعليم ما قبل الجامعي. رسالة دكتوراة منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الشيخ، تاج السر، و أحرص، نائل. (٢٠٠٩م). القياس و التقويم التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.
- طعيمه، رشدي. (٢٠٠٤م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العنبي، خالد. (١٤٣٢هـ). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي
أ/ سلمى عيد عبد الله الحربي

العجمي، خالد. (٢٠٠٢م). دراسة تحليلية للقيم في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

العساف، صالح. (٢٠١٢م). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
القرشي، عبد الرحمن. (١٤٣٤هـ). القيم المتضمنة في كتاب الرياضيات المكور للصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠١٣م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة. القاهرة: عالم الكتب.

المراجع الأجنبية:

- Elford, I. (1996). Utilization of student outcomes assessment information institutional decision making, *International Journal of Educational Management*, 10 (3), 36-45.
- Etherington, M. (2013). Why the teaching of values in schools is necessary but not sufficient. *Journal of Research on Religious Education*, 22 (2), 189-219.
- Halestead, David. (1990), *An Evaluation of the level3 carpenter Apprenticeship Program using an adaptation of the Provus Discrepancy Evaluation Model*. M.A. thesis, the University of Regina, Canada.
- Lombardo, L. (2012). *A program Evaluation of a Special Education day school for Students with Emotional and Behavioral Disabilities*, Ph.D. Dissertation, Indian University, U.S.
- Saudi English Language Framework (SELF), (2014), Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.
- Trotter, Barbara. (1978), *An Internal Formative Evaluation of Graduate level science Education at Temple University: An Application of the Provus discrepancy Model*. Eduat.D, Temple University, U.S.A.
- Weerasooriya, Ranjini. (1985), *Development of an Instrument and Analysis of the Opinions of Chem com project Patricipants using Provus Discrepancy Model*, Temple University, U.S.A.